

الفصل الثالث

# نشأة وتطور الإرهاب بالمملكة العربية السعودية



## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

لم تكن الحركات الإرهابية العديدة التي وقعت في المملكة العربية السعودية وليدة الظروف العالمية الراهنة أو نتيجة لتبعات هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي أصابت الولايات المتحدة والتي أتهم فيها أطراف سعودية ، بل أن بذور الإرهاب نشأت في المملكة قبل ذلك التاريخ بأعوام عديدة وتحديدًا عقب قيام الدولة الثالثة والتي كانت إيدانًا بقيام المملكة العربية السعودية بشكلها الحالي .

ومن الممكن التعرض للتطور التاريخي لتلك الظاهرة بالمملكة عبر تتبع مراحل نموها من خلال ما يلي :

### 1. المرحلة الأولى : ظهور تيار الإخوان بالمملكة:

تختلف المتصدر حول البداية الحقيقية لظهور التيارات الإرهابية بالمملكة ، إلا أن أغلب الآراء تؤكد أن ظهور جماعة الإخوان بالمملكة يعد بمثابة الجذور الأولى لنشأة الإرهاب والتطرف داخل الدولة السعودية الحديثة آنذاك .

و فيما يتعلق بنشأة تلك الحركة فيرجع البعض بداية نشأة (الإخوان) في المملكة إلى الدعوة التي أرسلها الملك عبد العزيز إلى القبائل الرحل والتي حاول إقناع زعمائهم على الاستقرار لتسهيل عليهم معرفة أحكام الدين ونجحوا في إقناع فئات من تلك القبائل على الاستيطان والاشتغال بالزراعة وسمى هؤلاء المقتنعون أنفسهم (الإخوان) إشارة إلى الرباط الذي بات يربطهم هو رباط الأخوة الدينية .

وفيما يتعلق بتسمية هؤلاء المجموعات لأنفسهم " بالإخوان " فهناك العديد من التفسيرات التي توضح ذلك إلا أنه يجب التأكيد على أن هؤلاء الجماعة المسماة

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

(بالإخوان) لا تمت بصلة بمسمى (الأخوان المسلمين) الذي ظهر في مصر والتي كان بمثابة دعوة إصلاحية بالأساس ثم تحول بعد ذلك لتنظيم سياسي .

في هذا الصدد يمكن التأكيد أن الإخوان المسلمون هي جماعة إسلامية أسسها حسن البنا في مصر عام 1928 كدعوة إسلامية وهي كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة . وتنتشر هذه الجماعة الآن في 72 دولة تضم كل الدول العربية ودولا إسلامية وغير إسلامية في القارات الست . و جماعة الإخوان تهدف إلى إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي شامل في مصر وكذلك الدول العربية التي يتواجد فيها الإخوان المسلمون مثل الأردن والكويت وفلسطين كما أن الجماعة لها دور في دعم حركات المقاومة التي تمارس النضال في العالمين العربي والإسلامي ضد كافة المستعمرين الأجانب ، (مثل حركة حماس في فلسطين وتسعى الجماعة في سبيل الإصلاح الذي تنشده إلى تكوين الفرد، والأسرة، فالمجتمع ، ثم الحكومة ، فالدولة وفقاً للأسس الحضارية للإسلام .

أما مسمى الإخوان التي كانت سائدة في المملكة العربية السعودية آنذاك فأغلب الآراء ترجع مسمى (الإخوان) إلى أنه مشتق من صيحات الحرب (النخوة) التي كان جند التوحيد السعودي يرددونها قبل المعارك وأثناءها وهي (أنا أخو من طاع الله)، وهي مازالت تتردد في بعض المجالس وفي سير التاريخ وأشعار الحماس القديمة، إذن كلمة الإخوان لم تكن تعبر عن حزب سياسي أو تنظيم له هيكل وقيادة منظمة لها أهداف معينة، فكانت مسمى الإخوان تطلق في نجد على طلاب العلم والمربطين بهم من المتحمسين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وقد قام الإخوان بجهود كبيرة في عمليات توحيد البلاد حيث كانت تلك الجماعة بمثابة طليعة القوات العسكرية لابن سعود التي وحدت شبه الجزيرة تحت رايته حيث قام غالبية الإخوان بمناصرة الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة ، بل أنهم كانوا في طليعة القوات التي تصدت لبعض المتمردين من الإخوان خاصة في معركة (السبلة)

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

والتي حدثت ما بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتهما بقيادة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وبين قوات الإخوان المنشقين بقيادة فيصل بن سلطان الدويش وسلطان بن بجاد في 29 مارس 1929 عند روضة السبله ما بين الأوطاية والزلفي انتهت بانتصار قوات عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وتعتبر آخر المعارك الرئيسية التي خاضها الملك عبد العزيز في سبيل تأسيس المملكة العربية السعودية ، ومن ثم فإن خروج مجموعة من الإخوان عن طاعة ولي الأمر لا يعني ذلك أن جميع الإخوان خرجوا عن طاعة ولي الأمر .

ولقد بدأ الملك عبد العزيز بن سعود نتيجة لانشقاق بعض فئات الإخوان إرسال مجموعة من المعلمين الدينيين والدعاة لتعليم الإخوان بعض المهن المختلفة مثل الزراعة والتجارة والصناعة لا تتعارض مع الإسلام وأن الإسلام يشجع على العمل وجمع الثروة وفي النهاية سلم الإخوان بهذا التفسير ، وعلى الرغم من محاولات الملك عبد العزيز المتعددة في احتواء أزمات الإخوان ، إلا أنه لم تنجح تلك الجهود المتكررة لحل الخلافات مع مشايخ المتمردين حيث كان كل واحد منهم له أسلوبه الخاص في التفكير والعمل وذلك كما يلي :

أ- سلطان بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حميد : يلقب بـ سلطان الدين توفي عام 1934 شيخ قبيلة عتيبة تسلم المشيخة بعد وفاة محمد بن هندي . وكان لانتشار وظهور الدعوة الوهابية في تلك الفترة أثر كبير عليه إذ رحل من عروى التي يحكمها أخوه جهجاه بن بجاد وأسس هجرة الغطف قرب الرياض وسرعان ما ظهرت عليه مظاهر التدين إلى أن أصبح من أشد الناس حماسة ونصرة للدين ، وتجلى ذلك في حركة الإخوان التي كان أول ظهور لها في معركة جراب عام 1915 م وكان لها أثر كبير في توحيد البلاد وضم مكة والمدينة . وقد قاد ابن بجاد الإخوان في أول الفتوحات في معركة تربة في 25 مايو 1919 ضد عبد الله بن الحسين ، ثم فتح الطائف وفتح مكة

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

المكرمة ، ففي سنة 1924م دخلت قواته مكة المكرمة بعد انسحاب الشريف حسين منها . وحصار وفتح جدة والمدينة .

وقد عارض سياسة الملك عبد العزيز بن سعود وكانت أهم نقاط الخلاف بينهما كما يلي :

1. أنكر الإخوان على الملك عبد العزيز بن سعود إدخاله الإنجليز للبلاد المقدسة ، كما أنكروا تنصيب الملك عبد العزيز ملكا فالإسلام يحرم الملكية .
2. أنكر الإخوان إرسال الملك عبد العزيز ولده سعود إلى مصر لعقد اتفاق مع الإنجليز .
3. أنكر الإخوان إرسال الملك عبد العزيز ولده فيصل مع فيلبي إلى لندن .
4. أنكر الإخوان على الملك عبد العزيز أخذه للضرائب والمكوس .
5. قرر الإخوان أنه لا عهد ولا طاعة لعبد العزيز لأنه خان العهد ، واخلف الوعد ، .

ومن هنا يمكن القول بأن ابن بجاد كان يعارض اتجاه البلاد نحو التحديث والتعاون مع النصارى .

**ب- فيصل الدويش :** وهو فيصل بن سلطان بن الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش (1882 - 3 أكتوبر 1931) شيخ قبيلة مطير وأحد زعماء حركة الإخوان أصبح شيخا لمطير بعد وفاة والده وفي عام 1915 نزل الأرطاوية وشيد لة قصرا وأصبح أميرا على الأرطاوية برز بعدها كأحد قادة حركة الإخوان الموالية لعبد العزيز آل سعود وأسهم بشكل بارز في توحيد المملكة قاد بعدها ثورة الإخوان ضد الملك عبد العزيز عام 1928 والتي انتهت بهزيمة الإخوان واستسلام الدويش لبريطانيا التي سلمته بعدها إلى الملك عبد العزيز بشرط الإبقاء على حياته ، نقل بعد إذ إلى سجن الرياض إلى حين وفاته عام 1931 م

الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

وقد كانت له مطامع سياسية وسلطوية وعندما قام الإخوان في شهر ديسمبر 1928 بذبح تجار الجمال وقيام ابن بجاد بالإفصاح عن نيته شن حرب ضد العراق كان ذلك يمثل تحدياً صارخاً لابن سعود مما دفعه إلى قتال الإخوان في معركة السبلة .

يتضح من ذلك أن الإخوان شكلوا في البداية داخل الحياة اليومية شكلاً من أشكال الزهد والتقشف الحادة، إلى أن بدأت مشكلات بعض من هؤلاء الإخوان تزداد نتيجة تشددهم في وجه القبائل وسكان المدن والقرى إلى أن وقعت المواجهة الفاضلة بينه وبينهم في (السبلة) .

## 2. المرحلة الثانية: بداية الخلافات بين الحكومة السعودية والإخوان:

اتضح من خلال التعرف على نشأة حركة الإخوان أن الدولة السعودية الحديثة تعرضت لصراعات ونزاعات حول هوية الدولة حيث ظهر ذلك في الانشقاق الذي قاده من يسمون الإخوان في عام 1347هـ معارضين مشروع التحديث للدولة الذي طرحه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن عندما بدأ يدخل وسائل الحضارة العصرية للمملكة معتقدين أن هذه الوسائل صنعها الكفار وهي غريبة على الحياة الإسلامية .

ولم يقتصر خلاف الإخوان على الاعتراض على الوسائل العصرية الحديثة فقط بل تعداه ليشمل مفهوم الجهاد في الشريعة وتحول إلى خلاف عقائدي ديني وكان ما تطرق له الخلاف استمرارية الجهاد المسلح حتى بعد ظهور الشكل السياسي للدولة، وتوقيع المعاهدات مع القوى الفاعلة في ذلك الوقت وخاصة بريطانيا لكونها الدولة المهيمنة على العراق والخليج العربي .

ونتيجة هذا الفكر الديني المتطرف للإخوان قاموا بغزو العراق حتى وصلوا للنجف وكرلاء مما دفع الملك عبد العزيز إلى محاولة قمع هذا التمرد والخروج على

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

ولي الأمر ، ومنع جلب المفاصد والأضرار على الدولة الناشئة باستعداد الدول عليها وهو ما تم في معركة السبلة شرق العاصمة على بعد 245 كم من الرياض وكانت هذه المعركة آخر معارك التوحيد التي خاضها الملك عبد العزيز وتم القضاء على هذه الفتنة التي أثارها هؤلاء المتطرفون كما تم الإشارة من قبل . .

ومن هنا تتضح صورة تلك البيئة الاجتماعية والدينية التي كانت سائدة في المملكة العربية السعودية آنذاك إلى أن انتقلت إلى مرحلة أخرى بدأت بالمملكة في أوائل الخمسينات من القرن العشرين عندما وفدت إلى البلاد مجموعة من الإخوان المسلمين الذين هربوا من مصر بعد اغتيال مؤسس الجماعة حسن البنا وسجن المفكر الأكبر للجماعة " الشهيد سيد قطب " - والذي يعتبر من أكثر الشخصيات تأثيراً على الحركات الإسلامية التي وجدت في بداية الخمسينيات من القرن الماضي ، وهو من حركة الإخوان المسلمين ، له العديد من المؤلفات والكتابات حول الحضارة الإسلامية ، والفكر الإسلامي - ، ونظراً لكونهم أصحاب صبغة دينية فقد رحب بهم في المملكة على المستوى الرسمي والشعبي وذلك باعتبارهم هارين بدينهم .

وقد بدأت عناصر هذه الجماعة من الإخوان المسلمين التغلغل في المجتمع السعودي ، وتمكنوا من التدريس في المعاهد الدينية والجامعات السعودية وبعض الأعمال الأخرى مع ملاحظة أن تعرضهم للاضطهاد والتعذيب في السجون جعلهم يتبنون اتجاهات أكثر عنفاً وتطرفاً وبدأت طائفة منهم في الاتجاه نحو فكر متطرف تمثل أهم معالمة في تكفير المجتمع والنظام الحاكم ، وتمكنوا من نشر هذا الفكر داخل أوساط سعودية عديدة .

ولكن يجب التأكيد على ملاحظة أساسية وهي انه على الرغم من أن المجتمع السعودي هو مجتمع متدين تحكمه ثقافة دينية ويلعب المكون الديني دوراً كبيراً في مشاعر المواطن السعودي ، فقد كانوا ينظرون إلى قيادات الإخوان المسلمين وخاصة

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

الشيخ المفكر سيد قطب نظرة إجلال وتعاطف كبيرة خاصة في ظل الخلاف السياسي الذي كان قائماً آنذاك بين مصر والسعودية، ومن ثم تمتع الإخوان المسلمين المتواجدين بأرض المملكة على درجة كبيرة من حرية الحركة والانتشار في المجتمع السعودي، وهكذا التقى التنظيم السياسي لجماعة الإخوان المسلمين وخبراتهم في مقاومة السلطة في بلدانهم مع التدين الفطري للمجتمع السعودي، فانتشر فكر بعض فئات الإخوان المسلمين خاصة في المعاهد الدينية والكلليات.

ونظراً للتطرف السائد في فكر بعض هؤلاء الوافدين إلى المجتمع السعودي والتقاء ذات الفكر مع بعض أفراد المجتمع السعودي المعارضين لسياسة الحكومة فقد نتج عن ذلك بروز الفكر المتطرف وما تلاه من أعمال إرهابية جنت المملكة ثمارها فيما بعد. وقد أمتد فكر الإخوان المسلمين في أنحاء المملكة وأخذوا يروجون لهذا الفكر بين الطلاب وكونوا جماعات دينية استقطبت جماعات من الشباب السعودي.

وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن فكر الإخوان المسلمين في بداية تواجده بالمملكة لم يكن يهدف معارضة الدولة أو الحكم في السعودية نظراً لدور المملكة في إيوائهم وحمايتهم ومنحهم الحرية في ممارسة نشاطهم بعيداً عن الاضطهاد في بلدانهم ولكن مع استمرار نشر الفكر الإخواني وميل الشباب إلى الانضمام إلى هؤلاء الجماعات التي سمعوا عنها من خلال الدعوة التي أطلقها ألبنا ورفاقه، هذا إلى جانب وجود استقرار في الوضع الاقتصادي والذي لم يشغل الشباب بل صرفهم للتفرغ للتزود بعلم شرعي غلب عليه الغلو والتطرف من بعض قادة الإخوان إضافة إلى نظرائهم بالمملكة، وتوهم الشباب والجماعات الدينية التي تشكلت أن قضيتهم ذات مصداقية خاصة بعد نجاح الثورة الشيعية في القضاء على حكم الشاه في إيران وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران عام 1979 م، فكان ذلك دافعاً لهم ودليلاً

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

على إمكانية الإطاحة بنظم الحكم في العالم الإسلامي ومنها بالطبع المملكة العربية السعودية ، خاصة أنهم يتبنون فكرة تكفير هذه النظم وضرورة تغييرها ولو بالقوة .

ولقد جاء دعم فكري كبير لتلك الجماعات مع وصول أحد أقطاب الإخوان المسلمين المتشددين الفلسطينيين ذو الفكر الأصولي وهو " الدكتور عبد الله عزام " في منتصف السبعينات والذي ولد عام 1941م - وهو شخصية إسلامية يوصف بأنه رائد " الجهاد الأفغاني " ، ز كان منتميا لجماعة الإخوان المسلمين ، وكان شخصية محورية في تطوير الحركات الإسلامية المسلحة . أسس عبد الله عزام مدرسة فكرية وبنية تحتية شبه عسكرية كانت تركز على الصراعات الوطنية ، الثورية والتحريرية المنفصلة . كانت فلسفة عزام في ترشيد الجهاد العالمي وتبني أسلوب عملي لضم وتدريب المسلحين المسلمين من أنحاء العالم قد أثمرت أثناء الحرب ضد الاحتلال السوفييتي في أفغانستان ، وكانت مؤثرة تأثيرا حرجا على التطور اللاحق لحركة القاعدة العسكرية . وكان يدعو إلى الجهاد وأنه بالجهاد تحل مشاكل العالم الإسلامي وانضم كعضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ونشر فكره أيضاً بين الطلبة فتأثروا به وكان من بينهم أسامة بن لادن الذي لعب دوراً كبيراً في ظهور التطرف والإرهاب بالمملكة والذي عمل في التجارة حيث قام بجلب عدد كبير من العمال للعمل في شركاته ونجح في تجنيدهم واعتناقهم أفكاره التي تدعو إلى الجهاد .

وعندما بدأت حرب أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي المحتل قام عدد كبير من الشباب السعودي بالسفر إلى كابول وإعلان الجهاد مع المسلمين ضد المحتل وذلك من خلال تنامي الفكر الجهادي الأصولي استنادا إلى خلفية سياسية متمثلة في محاربة المحتل السوفيتي لدولة إسلامية هي (أفغانستان) بالإضافة إلى توافر البعد الدولي في أوج الحرب الباردة 1979 بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية التي قدمت الدعم اللازم لهؤلاء المجاهدين في أفغانستان . هذا إلى جانب توافر المرجعية

الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

الدينية والتي تمثلت في تعبئة الأمة الإسلامية لمحاربة الملحدين الذين غزوا دولة الإسلام ، ومن ثم فكان ذلك إيذاناً بالجهاد . هذا إلى جانب قلق باكستان من امتداد المد السوفيتي على حدودها الشمالية الغربية وتهديد أمنها القومي ، وباكستان دولة إسلامية مهددة من قبل قوى الإلحاد والكفر فوجب مساندتها أيضاً .

وقد أدى توافر هذه المعطيات إلى وجود تربة خصبة لنمو هذا الفكر خاصة داخل أراضى الجهاد الجديدة - أفغانستان - إلى جانب قيام العديد من الدول الأخرى والمعادية للاتحاد السوفيتي بتقديم المساعدات المالية والمعدات والأسلحة ، ومناطق التدريب ، وخطوط التمويل لهذه الحرب من خلال عدة وسائل منها الهبات الحكومية وغير الحكومية وتبرعات المسلمين ، ولجان الإغاثة للاجئين الأفغان في باكستان وإيران ، ثم التنظيم للمتطوعين في هذه اللجان والتي تحول إلى إمداد جبهات القتال بالمجاهدين العرب ، وقد برز أثناء ذلك بعض قادة فكر الجهاد أمثال الشيخ عبد الله عزام والذي قام بتشكيل ما يطلق عليه (بيت الأنصار) في باكستان وأغدق عليه أسامة بن لادن من أمواله وأموال المسلمين المتبرعين لنصرة إخوانهم المجاهدين الأفغان .

ونظراً للدور الهام الذي قام به أسامه بن لادن ليس على المستوى السعودي فحسب بل على المستوى العالمي - يمكن التعرض لأهم المحطات في حياه هذا الرجل فوالد أسامة هو المقاول الشهير محمد عوض بن لادن ، الذي حضر إلى جدة من حضرموت عام 1930م ، ولم تمض سنوات قليلة حتى تحول محمد بن لادن من مجرد حمال في ميناء جدة إلى أكبر مقاول إنشاءات في السعودية . تكفل عام 1969م بإعادة بناء المسجد الأقصى بعد الحريق الذي تعرض له ، وساهم في التوسعة الأولى للحرمين الشريفين . . ونسجت حول أعمال الأسرة الخيرية العديد من الحكايات التي تحرك الوجدان العربي من مثل أن الأسرة قد قامت بتوسعة المسجد الحرام مقابل ريال واحد فقط ؛ طمعاً في الفوز بأجر وثواب الآخرة . توفي الوالد إثر اصطدام طائرته المروحية

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

بجبل الطائف ، وعمر أسامة حينها 9 سنوات ، وترك محمد بن لادن عند وفاته عام 1968م ثروة تقدر بمئات ملايين الدولارات حسب ما ذكرت "الواشنطن بوست" ، وتولّى ابنه البكر سالم الإشراف عليها إلى أن قُتل عام 1988م ، حين تحطمت طائرته الخاصة في تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية . ويقدر نصيب أسامة من ثروة والده بـ 300 مليون دولار حسب المرجع السابق .

غير أن نشاطات أسامة التي تعرفها الولايات المتحدة بأنها إرهابية لم تؤثر ألبتة على أعمال آل ابن لادن المزدهرة . رغم أن علاقات الأسرة الاجتماعية به لم تنقطع حتى بعد سحب الجنسية السعودية منه ، فقد حضر بعض أفراد العائلة ومن بينهم والدته حفل زفاف أحد أبنائه في معقله الذي نقلته بعض الفضائيات واهتمت به وذلك في يناير 1990 . ومما يثبت هذه الثقة التي تحظى بها عائلة بن لادن أن مجموعتها نفذت عام 1998م مشروعاً لبناء مجمع بكلفة 150 مليون دولار في خرج (جنوب الرياض) لحوالي 4300 عسكري أمريكي متمركزين في السعودية .

وقد ولد أسامة بن لادن في الرياض بالسعودية عام 1957م لأُم سورية دمشقية ، وله 54 من الأشقاء من والده الذي تزوج أكثر من زوجة ، ونشأ أسامة نشأة محافظة ، وتزوج وهو ابن 17 عاماً من أخواله من الشام ، أكمل مراحل دراسته كلها في جدة ، وأتم دراسته الجامعية في علم الإدارة العامة والاقتصاد ، حيث تخرج في جامعة الملك عبد العزيز .

ورغم أن الصورة الذهنية عن المقاتلين هي اتصافهم بالغلظة والقسوة وعلو الصوت وتجهم الوجه ، فإن "بن لادن" على العكس تماماً ، إذ لم يكن هدوء طبعه الملحوظ في أحاديثه التلفزيونية النادرة التي بين أيدينا مصطنعاً للإعلام ، بل هذا الهدوء أصل فيه ، كما أكد ذلك مدرس بريطاني كان قد درّس لأسامة بن لادن اللغة الإنجليزية في مدرسة خاصة بالسعودية ؛ إذ يقول : "إن أسامة كان تلميذاً هادئاً

الإرهاب في المملكة العربية السعودية ===== نشأة وتطور الإرهاب

وخجولاً" ، وأضاف المدرّس " بريان فايفيلد شايلر " أن هذا الصبي الذي أصبح أهم الأشخاص المطلوب اعتقالهم في العالم كان يتصرف بشكل طيب ، ويؤدي كل عمله في الوقت المناسب ، وأنه كان لطيفاً أكثر من أي شخص آخر في فصله .

وأضاف فايفيلد شايلر أن : " أسامة كان متميزاً بين زملائه ؛ لأنه كان أطول ، وأكثر أناقة ووسامة من معظم الصبية الآخرين ، كما أنه كان مهذباً ومؤدباً بشكل ملحوظ ، وكان لديه قدر كبير من الثقة بالنفس " .

ويغلب على ملامح أسامة الحزن ، ونادراً ما رآه أصحابه يضحك بصوت عال ، وأحياناً يبتسم .

و تتهم أمريكا " بن لادن " بثلاثه اتهامات طويلة منها :

- التآمر على قتل جنود أمريكيين كانوا في اليمن في طريقهم إلى الصومال عام 1992م .

- الضلوع في عمليات ضد القوات الأمريكية في الصومال عام 1993م .

- اتهام شبكته بتفجير قبلة في مرآب مبنى التجارة العالمي بأمريكا عام 1993 ، وهو ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص .

- قيام شبكة " بن لادن " بمعاونة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا بأثيوبيا عام 1995م ، والذين قتلوا عشرات السياح في مصر في السنوات التالية .

- قيام جماعة الجهاد الإسلامي المصرية ، التي لها علاقة بشبكة " بن لادن " ، بتفجير السفارة المصرية في باكستان عام 1995م ، وقتل ما يزيد عن 20 شخصا .

- قيام أتباع " بن لادن " بتفجير مبنى الجنود الأمريكيين في الرياض عام 1996م ، الذي أسفر عن قتل 19 ، وإصابة 372 من الأمريكيين .

- إصدار إعلان الحرب على الولايات المتحدة عام 1996م .

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

- تصريح "بن لادن" عام 1998م: "لو استطاع أحد قتل أي جندي أمريكي، فهو خير له من تضييع الوقت في أمور أخرى".
- إعلان الجبهة الإسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين التابعة لشبكة "بن لادن" في فبراير 1998م عن نيتها عن مهاجمة الأمريكان وحلفائهم، بما في ذلك المدنيون، في أي مكان في العالم.
- تصريح أسامة بن لادن في مؤتمر صحفي في أفغانستان في مايو 1998م بأن نتائج تهديداته ستظهر "في غضون أسابيع قليلة".
- اتهام "بن لادن" بتدبير تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا 1998، وهو ما أسفر عن سقوط 224 قتيلًا وأربعة آلاف جريح.
- اشتباه في تورط شبكته في تفجير السفينة الحربية الأمريكية "كول" في اليمن في أكتوبر 2000م، وهو ما أسفر عن مقتل 17 بحارًا أمريكيًا، وإصابة 39 آخرين.

### 3. المرحلة الثالثة: تفاقم الحركات الإرهابية بالمملكة:

بعد هزيمة السوفيت وطردهم من أفغانستان لم تستقر الأمور بانتهاء وجود العدو المشترك، وبدأ الصراع بين الأحزاب على كراسي الحكم بين المجاهدين ضد عدوهم المشترك وذلك من أجل الوصول للحكم والسلطة وتدهور الموقف بشكل حاد ودموي واتضح للجميع أن الهدف الأساسي لهذه الأحزاب كان الوصول للحكم ورأس السلطة وليس الجهاد في سبيل الله كما يدعون.

وبعد انتهاء الحرب عاد عددا من المجاهدين إلى أوطانهم العربية والإسلامية، وبقي في أفغانستان عددا آخر استمر في القتال لكن هذه المرة ليس ضد المحتل الأجنبي المعتصب ولكن ضد المجاهدين الآخرين والذين كانوا صفا واحدا في مقاومة المحتل - ويعتقد الكاتب أن أيادي خارجية عديدة قد لعبت أدوارا كبيرة في هذا القتال الداخلي

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

بين الفئات المتحاربة - وقد حاول عبد الله عزام لم شمل العرب الأفغان في تنظيم قواتهم والبعد بهم عن الحرب الأهلية الأفغانية مما سيحرم هذه الأحزاب الأفغانية موارد مالية وبشرية هائلة ، وقد شعرت العديد من الفئات الأخرى التي تواجدت في أفغانستان أن ظهور عزام كقائد لا ينافس قد يمنع بروز قادة آخرين مثل أسامة بن لادن فاتفقت المصالح على التخلص من عزام الذي أضحى يهدد مصالح عديدة فتم تفجير سيارة عزام وقتله وأثنين من أبنائه .

وهكذا اتضح من تجربة أفغانستان أن قتال الأخوة في أفغانستان كان لأغراض دنيوية وسياسية وأخدع الكثير ببناء الجهاد بعد أن اتضحت الغاية الحقيقية وهو الوصول للسلطة والحكم ، وفي هذه الأثناء تزايد دور أسامة بن لادن في أفغانستان وبدأ ينتقل ما بين السعودية والسودان لإعادة تنظيم الموالين له .

ولقد تزامن تحركات هؤلاء المتطرفين مع ظهور موجة جديدة من الإرهاب على المستوى العالمي ، فمن خلال تتبع فكر وخطط هؤلاء الخارجين عن النظام وأولى الأمر بالمملكة يتضح التطور الحادث فقد حاربوا الملك عبد الملك آل سعود وجيشه في السبلة ، كشكيل قتالي ، ثم استخدموا سلاح الاغتيالات والتفجيرات ، واحتلوا الحرم بقوة السلاح ، ثم عادوا لسلاح التفجيرات مع استخدام الانتحاريين أنفسهم من خلال إقناعهم أنهم شهداء بدلاً من القنابل واستخدام تكتيكات حرب العصابات والفرق الصغيرة مع استخدام وسائل الاتصالات الحديثة مثل الهواتف النقالة والرسائل والانترنت للتواصل وتلقي التعليمات .

ولقد تعرضت المملكة العربية السعودية لحوادث إرهاب عديدة شأنها في ذلك شأن كثير من المجتمعات التي تتعرض لحوادث إرهابية تثير الفزع في نفوس الأبرياء ، وتدعي هذه الجماعات الإرهابية الولاية الدينية الصحيحة ومن ثم تكفر المجتمع نفسه

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

وهي في سبيل تغيير الحكم تستخدم كافة الوسائل غير المشروعة وتلجأ إلى العنف والتخريب والدمار وهذا هو الإرهاب بعينه .

ولقد تعرضت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة لحوادث إرهاب عديدة، شأنها في ذلك شأن كثير من المجتمعات، استهدف معظمها الأجانب ذوي الجنسيات الغربية والمقيمين بالمملكة، كما استهدف بعضها منشآت نفطية، الأمر الذي يعني استهداف هذه العمليات العلاقات الخارجية للمملكة بالدول الغربية، والاستقرار الداخلي .

ووفقاً للإحصاءات الصادرة عن وزارة الداخلية السعودية حول تلك العمليات خلال الفترة (مارس 1991- 15 سبتمبر 2004)، يمكن تصنيف هذه العمليات على النحو التالي :

#### 1. من حيث الموقع (المنطقة)، توزعت هذه العمليات على المناطق التالية:

- منطقة الرياض، والتي شهدت عدداً من العمليات الإرهابية في عدد من الأحياء، مثل حي العليا، أسواق اليومارسية، حي السليمانية، حي المصيف، حي غرناطة، حي الجزيرة، مجمع المحيا السكني، حي السويدي، حي النسيم، منطقة الملز. وهكذا، فقد طالت العمليات الإرهابية معظم أماكن منطقة الرياض.

- المنطقة الشرقية، حيث شهدت وقوع عمليات إرهابية في مدينتي الخبر والجبيل ما بين تفجيرات وعبوات ناسفة ضد الأفراد أو في المنطقة التجارية.

- منطقة المدينة المنورة، حيث شهدت بعض العمليات، كان أهمها ما وقع في مدينة ينبع ضد مجمع سكني.

- منطقة جدة، وكان أبرزها حادث الهجوم على القنصلية الأمريكية.

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

- حي الروضة ، حيث شهد وقوع عملية إرهابية في منطقة التوضحية .

وبالإضافة إلى هذه العمليات ، فقد أشارت البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية إلى أن أجهزة الأمن استطاعت أن إحباط بعض العمليات في مناطق أخرى قبل تنفيذها ، كان من بينها مناطق في المدينة المنورة ، وحائل ، وحي الخالدية بمكة المكرمة ، ومنطقة الجوف في شمال السعودية ، والقصيم ، وجيزان ، وحي الصفا بجدة .

ويلاحظ أن معظم العمليات الإرهابية ، وأهمها من حيث عددها وكثافتها وعدد القتلى ، تركزت في منطقة الرياض حيث يتركز عدد من الأهداف المحتملة ، وحيث تتركز العناصر الأجنبية والمجمعات السكنية والتجارية ، وحيث تتوافر طرق الهروب .

### 2. منه حيث الأسلوب الإرهابي :

تنوع الأسلوب الإرهابي الذي استخدمه الإرهابيون في تنفيذ العمليات السابقة بين إطلاق النيران مباشرة على الأفراد ، والمواجهة مع رجال الأمن ، والاختطاف ، واستخدام السيارات المفخخة ، واستخدام العبوات الناسفة والمتفجرات ، والاختطاف . . . الخ .

#### جدول رقم (1)

العمليات الإرهابية الرئيسية في السعودية في الفترة مارس 1991 - سبتمبر 2004

| التاريخ        | الحادث                                                           | الإصابات                                   |
|----------------|------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| مارس 1991      | شخص يطلق النار في منطقة الجبيل                                   | إصابة ثلاثة جنود من المارينز               |
| 13 نوفمبر 1995 | انفجار سيارة مخخة في الرياض                                      | مقتل 3 أشخاص ، وإصابة 60 آخرين             |
| 25 يونيو 1996  | شاحنة محملة بطنين من المتفجرات تنسف مدخل قاعدة الخبر قرب الظهران | مقتل 19 أمريكي وإصابة 386 من جنسيات مختلفة |

## نشأة وتطور الإرهاب = الإرهاب في المملكة العربية السعودية

|              |                                                              |                                                                          |
|--------------|--------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| 2000 /11 /17 | انفجار سيارة في الرياض                                       | قتل بريطاني وإصابة زوجته                                                 |
| 2000 /11 /22 | انفجار سيارة في الرياض                                       | إصابة ثلاثة بريطانيين بجروح                                              |
| 2000 /12 /15 | إلقاء عبوة ناسفة علي سيارة في الخبر                          | إصابة بريطاني                                                            |
| 2001 /1 /10  | انفجار في الرياض                                             | لا إصابات                                                                |
| 2001 /3 /15  | انفجار أمام مكتبة جرير في الرياض                             | إصابة مصري وبريطاني                                                      |
| 2001 /5 /2   | أنفجر طرد ملغوم في الخبر                                     | أصيب طبيب أمريكي                                                         |
| 2001 /10 /7  | إلقاء طرد ناسف في المنطقة التجارية بالخبر                    | مقتل شخصين ، وإصابة ستة بجروح                                            |
| 2002 /6 /20  | انفجار سيارة مفخخة في الرياض                                 | مقتل بريطاني                                                             |
| 2002 /9 /29  | انفجار عبوة ناسفة بسيارة في الرياض                           | مقتل ألمانيا                                                             |
| 2003 /1 /22  | مطاردين رجال الأمن ومسلحين في الرياض                         | إصابة ضابطين من المباحث ومواطن ومقتل مواطن كويتي                         |
| 2003 /2 /20  | أطلاق النار علي بريطاني في الرياض                            | مقتل بريطاني والقبض علي الجاني                                           |
| 2003 /3 /18  | انفجار أسلحة داخل منزل في الرياض                             | مصرع شخص                                                                 |
| 2003 /5 /1   | أطلاق نار من مجهول في قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالجبيل | إصابة أمريكي                                                             |
| 2003 /5 /12  | ثلاثة انفجارات تهز ثلاث مجمعات سكنية بالرياض                 | 29 قتيلًا وإصابة 194 آخرين ومن بينهم 9 جثث للانتحاريين المنفذين للهجوم . |
| 2003 /11 /9  | تفجيرات مجمع المحيا السكني في الرياض                         | وفاة 11 شخصا وإصابة 122 آخرين من بينهم 35 طفلا                           |
| 2004 /4 /21  | مبني الإدارة العامة للمرور في الرياض                         | مقتل 5 وإصابة 145 بينهم 20 طفلا ورضيعا في حادث لتفجير الآثم بالرياض      |
| 1 مايو 2004  | اعتداءات ينبع                                                | مصرع 10 من بينهم المنفذون الـ من عائلة واحدة                             |

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

|               |                                                                   |                                                                     |
|---------------|-------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| 29 مايو 2004  | مجمع الواحة السكني بالخبر                                         | مصرع 22 من جنسيات مختلفة، وإصابة 25 آخرين، والقبض علي قائد المجموعة |
| 30 مايو 2004  | أطلاق نار علي رجلي أمن علي طريق الإحساء بين الخرج ومركز التوضيحية | مقتل رجل أمن وجرح زميله                                             |
| 2004 / 6 / 6  | مقتل مصور BBC وإصابة زميله علي يد إرهابيين في الرياض              |                                                                     |
| 2004 / 6 / 8  | مقتل الأمريكي روبرت جاكوب 44 عاما أمام منزله بمنطقة الروضة        |                                                                     |
| 10 يونيو 2004 | الإعلان عن الكشف عن محاولة لاغتيال ولي العهد السعودي بتدبير ليبي  |                                                                     |
| 2004 / 6 / 12 | مقتل الأمريكي كينيث سكروز (55) عاما في الرياض                     |                                                                     |
| 2004 / 6 / 12 | اختطاف الأمريكي بول جورج مارشال 47 عاما، ثم ذبحه في الرياض        |                                                                     |
| 2004 / 9 / 15 | مقتل بريطاني أمام مركز تجاري في الرياض                            |                                                                     |

المصدر: وزارة الداخلية السعودية، بيان حول الأعمال الإرهابية التي وقعت بالمملكة، 2005.

### 3. هه حيث الهدف:

ركزت العمليات الإرهابية التي شهدتها المملكة على تحقيق واحد أو أكثر من خمسة أهداف رئيسية، هي: بث الذعر والخوف في نفوس الأفراد، خاصة الأجانب، والتأثير الاقتصادي من خلال تدمير منشآت اقتصادية ومجمعات سكنية وتجارية، وإبراز عجز الأجهزة الأمنية عن ملاحقة الإرهابيين، وإظهار القدرة التنظيمية والتخطيطية للإرهابيين من خلال تنفيذ عمليات إرهابية يكون لها مردود دعائي

نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

كبير ، وأخيرا التأثير على العلاقات السياسية للمملكة مع الدول الخارجية خاصة الغربية .

وفي هذا الصدد يمكن التأكيد بان أهداف الحركات الإرهابية التي تتعرض لها المملكة يتطابق إلى حد كبير مع أهداف الإرهاب على الصعيد العالمي حيث تتمحور تلك الحركات حول مجموعة من الأهداف أهمها التفجيرات للأماكن الحكومية خاصة التابعة للشرطة ووزارة الداخلية السعودية إلى جانب المنشآت الأجنبية داخل المملكة يليها الهجمات الانتحارية ومهاجمة بعض الأماكن أو الشخصيات ثم يأتي بعد ذلك كلا من الاغتيالات والاختطاف .

#### 4. هـ حيث أعمال تنظيم القاعدة في المملكة :

جعل أسامة بن لادن من تغيير نظام الحكم الملكي وإبعاد السعودية عن الغرب وعن الإصلاح الداخلي ، واحدا من أهدافه الرئيسية . ومما ساعد في التركيز على هذا الهدف تنامي الغضب العربي والإسلامي بسبب السياسات الأمريكية في المنطقة بعد وقوع أحداث سبتمبر 2001 ، بدءا من الحرب على أفغانستان وانتهاء بالاحتلال الأمريكي للعراق ، فقد أدت هذه التطورات إلى تحول القاعدة مرة أخرى إلى المملكة العربية السعودية . فقد بدأت القاعدة في إنشاء بنية تحتية لها ، شملت منازل آمنة ومخازن للأسلحة وخلايا وشبكات مساعدة . وأصبح التنظيم قادرا على تكوين هيكل كبير ، وذلك في الوقت الذي كانت الحكومة السعودية تركز اهتمامها على مواجهة التهديد الخارجي ومحاصرة الآثار السلبية الناجمة عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر . كما استطاع التنظيم إدخال أسلحة ومتفجرات عبر الحدود اليمنية ، مما أدى إلى تدعيم وجوده داخل المملكة .

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

في البداية كان يوسف العايري زعيماً لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وهو معروف بارتباطه المباشر بأسامة بن لادن (العايري هو القائد الإقليمي الوحيد في تنظيم القاعدة الذي يرتبط مباشرة بأسامة بن لادن)، حيث كان مسؤولاً عن بناء خمس خلايا مستقلة تركز بصفة أساسية على العمليات داخل المملكة العربية السعودية، حيث ترأس الخلية الأولى تركي الدنداني، وكانت هي الأكبر والأقوى، وتعتبر هي المسؤولة عن هجمات سنة 2003 التي كشفت النقاب عن حجم الخطر الذي يمثله تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. كما كان يتم تحويل معظم موارد القاعدة إلى هذه الخلية. وترأس الخلية الثانية على عبد الرحمن الفاجاسي الغامدي، الذي يعتبر العقل المدبر وراء هجمات 12 مايو 2003 بالرياض. وترأس الخلية الثالثة خالد الحاج، وهو يمني الجنسية. ويرى البعض أنه الزعيم الحقيقي لتنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية. أما الخلية الرابعة فقد ترأسها عبد العزيز المقرن، وهو المسؤول عن تدبير تفجيرات نوفمبر 2003.

وبعد اختراق الخلية الأولى تحللت باقي الخلايا الواحدة تلو الأخرى حتى تم تدميرها. وأجبر الأعضاء، بمن فيهم القيادات، على الاحتماء بالخلية الخامسة التي لم يكتمل إنشاؤها على الرغم من كونها أكثر الخلايا إنتاجاً للعنف في المملكة حيث تعتبر هي المسؤولة عن معظم الهجمات التي وقعت في عام 2004 بما فيها هجوم 29 ديسمبر الذي استهدف وزارة الداخلية ومركز تجنيد قوات الأمن.

ومثلما حدث في أفغانستان، كانت هناك خلافات بين زعماء هذه الخلايا حول توقيت وأهداف الهجمات. فالعايري كان يرى أن أعضاء القاعدة لم يكونوا مستعدين بعد، وينقصهم الوقت والموارد والإمدادات الضرورية، ورأى أيضاً أن عملية تجنيد أعضاء جدد أصعب مما كان متوقعاً. وعلى النقيض من هذا الموقف تجاهل أيمن الظواهري - الذي كان يُنظر إليه باعتباره خليفة بن لادن - هذه

## نشأة وتطور الإرهاب ===== الإرهاب في المملكة العربية السعودية

الاعتراضات ، محتجا بأن التوقيت ملائم لبدء العمليات وأن مهاجمة الأهداف السهلة والأمريكيين (الذين سيغادرون المملكة هارين) سوف تصيب الحكومة السعودية بالشلل وتفقد توازنها . هذا التوجه الأخير فرض نفسه على وجهة النظر التي ترى أفضلية الانتظار وبناء شبكات مساندة وشن هجوم واسع . وقد أيد المغربي كريم موجاتي ، المفكر الاستراتيجي للعايري ، وجهة نظر رئيسه إلا أن بن لادن فرض وجهة نظر الظواهري . وبعد ذلك بقليل غادر موجاتي المملكة على قناعة أن الهجوم المبكر يعد خطأ جسيماً ومن المحتمل أن يضعف الوجود الحالي والمستقبلي لخلايا القاعدة في المملكة . أكثر من ذلك ، فقد أعرب موجاتي عن شكه في إمكانية نجاح هذه الهجمات واعتقاده في أنها من الممكن أن تعوق جهود تجنيد أعضاء جديداً وأن تقلل من الدعم الذي يتلقاه التنظيم .

وعلى الرغم من الهدوء النسبي الذي ساد الأشهر الأخيرة من عام 2007 وبدايات عام 2008 ، إلا أن ذلك لا يعني أن الإرهاب قد تلاشى من المملكة العربية السعودية أو أن الخطر قد ضعف حجمه ، فما دامت جذور الإرهاب قائمة فلا بد أن يخرج نباته وإن اختفى لبعض الوقت .

### جدول رقم (2)

أبرز الإرهابيين بالسعودية طبقاً لبيان وزارة الداخلية السعودية (قائمة الـ 26)

| م | الاسم                       | الجنسية | الحالة                                     |
|---|-----------------------------|---------|--------------------------------------------|
| 1 | تركي ناصر مشعل الدندني      | سعودي   | قُتل بعد أن فجر نفسه بعد محاصرته في صوير . |
| 2 | علي عبد الرحمن سعيد الفقعسي | سعودي   | هو أول من سلم نفسه من المطلوبين .          |
| 3 | خالد محمد مسلم الجهني       | سعودي   | قُتل الجهني منتحراً في حادثة " إشبيلية " . |

## الإرهاب في المملكة العربية السعودية ————— نشأة وتطور الإرهاب

|    |                                 |       |                                                     |
|----|---------------------------------|-------|-----------------------------------------------------|
| 4  | صالح محمد عو الله العلوي العوفي | سعودي | يعتقد أن العوفي هو زعيم تنظيم القاعدة الجديد .      |
| 5  | هاني سعيد أحمد الغامدي          | سعودي | قُتل في عملية انتحارية قبل إعلان القائمة الثانية .  |
| 6  | محمد عثمان الوليدي الشهري       | سعودي | قُتل في عملية انتحارية قبل إعلان القائمة            |
| 7  | راكا ن محسن محمد الصيخان        | سعودي | لقي حتفه بعد إصابته في حادث الفيحاء بالرياض .       |
| 8  | يوسف صالح فهد العيبري           | سعودي | قُتل في مواجهات مع السلطات السعودية .               |
| 9  | عثمان هادي آل مقبول العمري      | سعودي | ثالث المطلوبين الذين سلموا أنفسهم .                 |
| 10 | بندر عبد الرحمن سالم الغامدي    | سعودي | أُعتقلته السلطات اليمنية على الحدود مع السعودية .   |
| 11 | أحمد ناصر عبد الله الدخيل       | سعودي | قُتل في مواجهة مع رجال الأمن في القصيم .            |
| 12 | حمد بن فهد عبد الله الشمري      | سعودي | قُتل في مواجهة مع السلطات السعودية .                |
| 13 | فيصل عبد الرحمن عبد الله الدخيل | سعودي | شارك في قتل الأمريكي جونسون وقُتل بعدها .           |
| 14 | خالد علي بن علي حاج             | يمني  | قُتل في مواجهة مع الشرطة .                          |
| 15 | عبد الرحمن منصور جبارة          | كويتي | من أصل عراقي ، قُتل في عملية غرناطة .               |
| 15 | عيسى سعد محمد بن عوشن           | سعودي | قُتل أثناء مداهمة مخبئه بجي الملك فهد بالرياض .     |
| 16 | طالب سعود عبد الله ال طالب      | سعودي | هارب .                                              |
| 17 | مصطفى إبراهيم محمد مباركي       | سعودي | قُتل في مداهمة رجال الأمن لمخبئه في 2004 / 4 / 22 . |
| 18 | عبد المجيد محمد عبد الله المنيع | سعودي | هارب .                                              |
| 19 | ناصر راشد ناصر الراشد           | سعودي | أصيب في حادث في 1425 / 2 / 22 ، وتوفي لاحقاً .      |
| 20 | بندر عبد الرحمن عبد الله الدخيل | سعودي | هارب .                                              |
| 21 | عثمان هادي ال مقبول العمري      | سعودي | سلم نفسه في 28 يونيو 2004 مستفيداً من العفو .       |

## نشأة وتطور الإرهاب = الإرهاب في المملكة العربية السعودية

|    |                           |       |                                             |
|----|---------------------------|-------|---------------------------------------------|
| 22 | طلال عنبر أحمد عنبري      | سعودي | فجر نفسه في مdahمة أمنية بجدة في 1425 /3 /3 |
| 23 | عامر محسن ال زيدان الشهري | سعودي | قتل أثناء تبادل لاطلاق النار .              |
| 24 | عبد الله محمد راشد الرشود | سعودي | هارب .                                      |
| 25 | عبد الرحمن محمد يازجي     | سعودي | قُتل .                                      |
| 26 | حسين محمد الحسكي          | مغربي | معتقل في بلجيكا .                           |

ونظراً لما تتمتع به المملكة من موقع جغرافي هام على خريطة العالم ، يضاف إليه الأماكن الإسلامية المقدسة من الحرمين الشريفين يجعل المملكة تمثل قلب العالم الإسلامي ومنبع الإسلام ، ومن هذا المنطلق كرست القيادة السياسية بالمملكة كل جهودها لكي تستمر المملكة في أداء رسالتها تجاه قضايا الإسلام انطلاقاً من التزامها الكامل بثوابتها وقيمها وأحكام الشريعة الإسلامية ومن ثم لعبت المملكة دوراً رائداً في التصدي للإرهاب الذي هو نقيض الإسلام فأصدرت التشريعات والعقوبات الرادعة التي لا مثيل لها في نظام العقوبات لأي دولة من دول العالم وفي القرآن الكريم والسنة النبوية ما يؤكد صحة هذه الأحكام والتشريعات .

وعلى الجانب الآخر بذلت الأجهزة الأمنية السعودية جهوداً كبيرة في سبيل مواجهة الإرهابيين واستطاعت هذه الأجهزة الأمنية أن تحبط الكثير من المحاولات الإرهابية وتصدت لها في مهدها قبل أن يتحرك الإرهابيون لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ضد المدنيين الأمنيين . وفي هذا الإطار يبرز مفهوم الأمن الوطني الذي لا يمكن فصله عن مفهوم الإرهاب وذلك ما سوف نتعرض له في الفصل القادم .

\* \* \* \* \*